

السيدة مارتيزا تشان فاليرزي، المندوبة الدائمة لكوستاريكت، رئيسة المجلس التنفيذي لليونيسيف.

السيدة كاثرين روسبل، المديرية التنفيذية لليونيسيف،

السيدة عديلة خضر، المديرية الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقي،

بدايةً، أشكر منظمة الأمم المتحدة للطفولة، لا سيما المكتب الإقليمي لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بقيادة السيدة عديلة خضر، والفريق القطري في اليمن على الجهود التي يبذلونها بالتنسيق مع الحكومة اليمنية لدعم وحماية الأطفال في اليمن، وإعداد ومناقشة وتبني وثيقة البرنامج القطري الجديد لليمن للفترة 2023-2024 بعد أن تم التمديد للبرنامج القديم لأكثر من مره بسبب الظروف الاستثنائية التي تعيشها اليمن.

ونتمن الدور الهام والفعال الذي تضطلع به منظمة اليونيسيف كشريك أساسي في تقديم الدعم للشعب اليمني في هذه الظروف الصعبة والاستثنائية في مجالات مختلفة ومنها دعم الأطفال، وعلى وجه الخصوص منذ بداية انقلاب الميليشيات الحوثية على الشرعية الدستورية والتوافق الوطني وتطلعات الشعب اليمني. وفي الوقت الذي نرحب فيه بجهود اليونيسيف والمساعدات الإنسانية الهادفة إلى التخفيف من آثار الكارثة الإنسانية، فإننا ندعو كل الجهات المانحة والمنفذة لتضمين الجانب التنموي في كل التدخلات الإنسانية لضمان الاستدامة والتخفيف من الاحتياج مستقبلاً. وننوه بالبرامج التي تعمل عليها اليونيسيف في اليمن والتي تتضمن الترابط بين الجوانب الإنسانية والتنموية عبر التركيز على برامج بناء القدرات وأعادة تأهيل البنى التحتية، بما في ذلك البنى الصحية والتعليمية ورعاية الأمومة والطفولة.

تدرك حكومة بلادي صعوبات ما بعد جائحة كورونا والأزمات التي تلت ذلك مما انعكس سلبيًا على تمويل برامج حماية الأطفال والرعاية الصحية، حيث يتعرض الأطفال إلى معاناة إنسانية مضاعفة نتيجة مواصلة الميليشيات الحوثية تجنيد عشرات الآلاف من الأطفال في ما يسمى بالمراكز الصيفية، في انتهاك صارخ لحقوق الطفولة والقوانين والتشريعات الوطنية والمواثيق والدولية، حيث تقوم الميليشيات بغسل عقول الأطفال بمفاهيم التطرف وشعارات

الموت والعنف والكراهية بهدف الزج بهم في جبهات القتال، مما يؤكد استعداد هذه الميليشيات لدورة تصعيد جديدة واتخاذ الأطفال وقودًا لحربها العنيفة في ظل سريان الهدنة. وللأسف الشديد، يقف المجتمع الدولي صامتًا أمام أكبر عملية تجنيد للأطفال في تاريخ البشرية، متجاهلاً مخاطر هذه الجريمة على اليمن والمنطقة والعالم، وآثارها الكارثية على آلاف الأطفال اليمنيين الذين حُرِّموا ويحرمون من حقهم الطبيعي في الحياة.

كما نلفت عناية المجتمع الدولي إلى الكارثة الخفية المتمثلة في زراعة الميليشيات الحوثية لأكثر من مليون لغم في المناطق المأهولة بالسكان وضواحيها والمزارع، والتي تتسبب يوميًا في قتل وتشويه العديد من المدنيين بما فيهم النساء والأطفال. كما قامت تلك الميليشيات بتغيير المناهج الدراسية إلى مناهج تدعو إلى التطرف وأفضلية الجهاد وتروج للأهداف الإرهابية لهذه الجماعة، وتفخيخ الأجيال بالأفكار المتشددة وتحتهم على الخروج من النظام التعليمي العام، حيث كثفت قيادات الميليشيات مؤخرًا دعواتها إلى ترك التعليم والاكتفاء بالبرامج الصيفية العقائدية.

إن هذه الجرائم الحوثية بحق الطفولة في اليمن ما هي إلا استمرار للانتهاكات الصارخة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان وحقوق الطفولة، وستترك عواقبها ليس على الجيل الحالي فقط، بل أيضًا على الأجيال القادمة.

وفي الختام، ندعو اليونسيف والدول المانحة لبذل المزيد من الدعم والتنسيق مع الحكومة اليمنية ودعم خططها الهادفة إلى تخفيف المعاناة الإنسانية والانتقال نحو التنمية المستدامة والشاملة، لما فيه خدمة ورعاية للأطفال وحماية حقوقهم. وندعو الدول المانحة إلى مواصلة ورفع مستوى التمويل لخطوة الاستجابة الإنسانية بما في ذلك تمويل برامج اليونسيف في اليمن وخاصة برنامج حوافز المعلمين.

وشكرًا